

بحار الأنوار

[101] يقولون: إن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ختن نفسه بقدم على دن، فقال: سبحان الله ليس كما يقولون، كذبوا على إبراهيم عليه السلام، فقلت له: صف لي ذلك، فقال: إن الانبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلغلة مع سرهم يوم السابع، (1) فلما ولد لإبراهيم إسماعيل من هاجر (2) غيرتها سارة بما تعير به الاماء، قال: فبكت هاجر واشتد ذلك عليها، فلما رآها إسماعيل تبكي بكى لبكائها، قال: فدخل إبراهيم عليه السلام فقال: ما يبكيك يا إسماعيل؟ فقال: إن سارة عيرت امي بكذا وكذا فبكت فبكت لبكائها، فقام إبراهيم عليه السلام إلى مصلاه فنادى ربه عزوجل فيه، وسأله أن يلقي ذلك عن هاجر، قال: فألقاه الله عزوجل عنها، فلما ولدت سارة إسحاق وكان يوم السابع (3) سقطت من إسحاق سرته ولم تسقط غلغلته، قال: فجزعت من ذلك سارة، فلما دخل عليها إبراهيم قال: يا إبراهيم ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم وأولاد الانبياء؟ ! هذا ابنك إسحاق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلغلته، فقام إبراهيم عليه السلام إلى مصلاه فنادى فيه ربه عزوجل وقال: يا رب ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم وأولاد الانبياء؟ هذا إسحاق ابني قد سقطت سرته ولم تسقط عنه غلغلته، قال: فأوحى الله عزوجل: أن يا إبراهيم هذا لما عيرت سارة هاجر، فأليت أن لا اسقط ذلك عن أحد من أولاد الانبياء بعد تعييرها لهاجر، فاختن إسحاق بالحديد وأذقه (4) حر الحديد، قال: فختن إبراهيم عليه السلام إسحاق بحديد فجرت السنة بالختان في الناس بعد ذلك. (5) سن: أبي، عن ابن محبوب، عن محمد بن قزعة مثله. (6) بيان: قال الجزري: إن زوج فريضة قتل بطرف القدم وهو بالتخفيف والتشديد

_____ (1 و 3) في المحاسن: اليوم السابع. (2) هنا

زيادة في المحاسن وهي هكذا: سقطت عنه غلغلته مع سرته وعيرت بعد ذلك سارة هاجر بما تعير.

(4) في المصدر: فاختن إسحاق وأذقه الله. م (5) علل الشرائع: 171 - 172، وفيه وفي بعض

النسخ: فجرت السنة في إسحاق بعد ذلك. (6) محاسن البرقي: 300 - 301. م
